

البحث العاشر



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة دار الحكمة
كلية العلوم الصحية والسلوكية والتعليم
قسم ماجستير القيادة التربوية

**درجة ممارسة طالبات الماجستير لمهارات الحوار في جامعات جدة
الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس
(دراسة مقارنة)**

إعداد

إيناس إبراهيم فرج

د. / منى خالد كريم

أستاذ مساعد بجامعة دار الحكمة

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة طالبات الماجستير لمهارات الحوار في جامعات جدة الحكومية والخاصة، وذلك بقياس أربع من مهارات الحوار وهي: مهارة الاستماع والإنصات، ومهارة الإقناع، ومهارة الردّ والمواجهة بدبلوماسية، ومهارة إتقان فن التواصل في الحوار. وتهدف إلى التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد العينة التي ترجع لمتغير الفئة المستهدفة (طالبة ماجستير، عضو هيئة تدريس)، وتهدف أيضا للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي ترجع لمتغير الجامعة (حكومي، خاص).

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّنت عينة الدراسة من (241)، منها (30) في الدراسة الاستطلاعية، و(211) في استبانة الدراسة الأساسية: (140) طالبة ماجستير، و(71) عضوة هيئة تدريس. وشملت الاستبانة (16) فقرة، توزعت فقراتها على مهارات الحوار الأربع، وأجابت النتائج على أسئلة الدراسة، وتوصلت النتائج إلى فروق ذات دلالة إحصائية لصالح عضوات هيئة التدريس بارتفاع ممارسة الطالبات لمهارات الحوار من وجهة نظرهنّ، وأكدت الدراسة في التوصيات على استفادة الجامعات من برامج بعضها تعزز من مهارات الحوار، وتساهم في التعاون بالقيام بمشاريع حوارية مشتركة، وإعداد مقياس دائم للحوار للطلاب والطالبات وفق النتائج المرتقبة لمهارات الحوار.

الكلمات المفتاحية: مهارات الحوار - طالبات الماجستير - جامعات جدة.

**The degree of female students practice dialogue skills in Jeddah public and private universities from point of view of students and faculty
(Comparative study)**

Abstract:

This study aimed to identify the degree of practicing dialogue skills by female master's students in Jeddah public and private universities. It measured four of the dialogue skills: listening, persuasion, responding and confrontation with diplomacy, and mastering the art of communication in dialogue. The study used the descriptive analytical method, and the study sample consisted of (241) of which (30) in the exploratory study, and (211), in the questionnaire of the basic study (140) master's students, and (71) female faculty members. The questionnaire included (16) paragraphs, the paragraphs of which were distributed among the four dialogue skills, and the results answered the study questions, and the results reached statistically significant differences in favor of faculty members with the high practice of female students of dialogue skills from their point of view, The study recommends that universities benefit from Some of the programs which enhance dialogue skills.

Key words: Dialogue Skills - Master's Students - Jeddah Universities

المقدمة

يشهد العالم أجمع عصرًا انفتاحيًا بامتياز في جميع المجالات، والوسيلة المستخدمة في كل مجالات الحياة هي الحوار، ونحن بالحوار نؤثّر ونتأثر، نتعلّم ونعلم، ونواجه الحياة. من فوائد الحوار الإيجابي القدرة على مواجهة الحياة (المغامسي، 2017). لذا اقتضى المنطق أن يتأسس ويتأصل تعليم فن الحوار ومهاراته في التعليم بكل مراحل، فالمتعلم خير سفير لبلده ودينه وعلمه. والحوار هو أهم وسيلة للتبادل المعرفي، ونقل الأفكار للوصول إلى أهداف محددة ومقصودة، حيث هو عملية تتضمن المحادثة بين أفراد أو مجموعات، ويتوقف نجاح الحوار على مدى التزام أطرافه، ومعرفتهم بالفنيات والمهارات (العبيد، 2017). والحوار هو الأساس في التواصل بين البشر كافة، وفي ميادين العلم خاصة، إذ إن للحوار دواعي، ومن دواعي الحوار التعلم. "إن درجة أهمية ممارسة ثقافة الحوار من وجهة نظر الطلاب جاءت بدرجة كبيرة" (الوحش، 2017، ص15). وفي دراسة أعدها مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، 2009، عن ثقافة الحوار في المجتمع السعودي "رؤية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية". ثبت بالنتائج في هذه الدراسة وجود ضعف في ممارسة ثقافة الحوار في المجتمع السعودي، سواء في المجتمع بشكل عام أو في المدارس أو في الجامعات أو بين الطلبة أو بين أعضاء هيئة التدريس. ويركز العبيد (2017) على أهمية تعزيز ثقافة الحوار وتعلم فنياته، ومهاراته، وآدابه، وأصوله، لدى أفراد المجتمع كافة، والطلاب خاصة، وضرورة فتح قنوات التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي بالحوار بشكل دائم لمواجهة الكثير من قضايا المجتمع المعاصرة المختلفة، من قضايا ثقافية وسياسية واجتماعية واقتصادية ودينية. وبدون الحوار ومهاراته لا يستطيع طالب العلم نشر علمه وفكره، وتحديدًا مع الأساتذة وطلبة العلم أمثاله. ومن جانب آخر تذكر التويجري (2017) أن الغالب على أعضاء هيئة التدريس عدم الاعتماد على الحوار بوصفه وسيلة للتواصل، وتحديد العلاقة بين المعلم والطالب في حدود الملقّي والمتلقّي التي تتجسد فقط في تقديم المادة العلمية دون نقاش، والاكتفاء بذلك دون حوار مع الطلاب. وكما ورد سابقًا عن ضرورة ممارسة الطالب مهارات الحوار يذكر الدوسري (2016) في دراسته أن ممارسة الحوار ومهاراته أصبح ضرورةً للطلاب حتى يحاور ويناقش ويرد ويعقب، ويعرض وجهة النظر، والمؤسسة التعليمية هي الأفضل لإتاحة هذه الفرصة.

ولأهمية مشاركة الطلبة في الحوار الجامعي اقتضى الأمر رفع مستوى مهارات الحوار لدى الطلبة. فمن خلال الحوار يشارك الطلاب في بيئة القرار الجامعي بالفعل والمشاركة، والجامعة هي المؤسسة المسؤولة عن تمثيل صوت الطلاب (عساف، 2021).

ولأهمية صوت الطالب توفر الجامعات البيئة المناسبة لإظهاره، وحيث إن الجامعات من أهم المؤسسات التعليمية، فهي المكان الأفضل لثقافة الحوار.

ومن أهم مقومات نجاح إرساء ثقافة الحوار داخل الجامعة توفّر البيئة الجامعية الآمنة التي تتبنى الممارسات والسلوكيات الحوارية بين الأكاديميين والأساتذة والطلبة (التويجري، 2017). "وقد ازداد التنافس بين الجامعات على الطلاب، وعلى الدعم المالي للبحوث، وعلى أعضاء هيئة التدريس" (باسعيد، 2019، ص37). وذلك بعد صدور قرار استقلال الجامعات الحكومية، وأصبح باستطاعتها منافسة الجامعات الخاصة في استقلالية الإدارة والدعم المالي والمناهج الأكاديمية. وتذكر التويجري (2017) في دراستها عدة نماذج لجهود الجامعات السعودية في نشر ثقافة الحوار، ونذكر على سبيل المثال: تعاون جامعة الملك سعود في مدينة الرياض مع مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني وعقد شراكة لتدريب منسوبيها على برامج الحوار الوطني، وسيرد ذكرها مفصلة في الإطار النظري من هذه الدراسة. وعن الفوارق بين الجامعات الخاصة والجامعات الحكومية التي اعتمدت مناهج نوعيه تختلف عن الجامعات الحكومية ذات كفاءة عالية ومخرجات تعليمية متميزة، سيتضح من نتائج هذا البحث الفارق في ممارسة مهارات الحوار من خلاله. ويذكر مفتي (2019) أن الجامعات الأهلية تمتلك قدرة أكبر على التلائم مع الحياة المعاصرة وطلبات سوق العمل تفوق قدرة مثيلاتها الحكومية، حيث تعاني الأخيرة من قدر كبير من الروتين. ومن جانب آخر يذكر مفتي (2019) أن التعليم الخاص لديه القدرة على الاهتمام بكل طالب نظراً لقلّة الأعداد والتميز النوعي في الطلبة.

ويهدف هذا البحث إلى التعرف على درجة ممارسة طالبات الماجستير لمهارات الحوار في الصف التعليمي، وسيقيس درجة ممارسة أربع مهارات من المهارات المهمة في الحوار بشكل عام، وفي الحوار التربوي بشكل خاص وهي: مهارة الاستماع والإنصات، ومهارة الإقناع، ومهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية، ومهارة إتقان فن الحوار والتواصل.

مشكلة الدراسة

إن الحوار هو الأقرب إلى النفس الإنسانية السوية لأنه يحقق الطمأنينة والاقتناع عند الفرد، بعكس التلقين وما يبعثه من شعور بالقهر والخوف، فالاقتناع هو نتاج الحوار الديمقراطي (عساف، 2021). ويؤكد الحمود (2005) من جانب آخر على ضرورة تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته، خاصة موضوعات الحوار الفكري، التي تستند إلى مداخل متنافرة ومتعارضة في كثير من المعاملات، وهذا ما تمليه طبيعة العصر الذي يظهر فيه ثقافة الاختلاف في الآراء، واتخاذ الاختلاف والحوار حوله وسيلة للوصول للآراء الأكثر صواباً. والاهتمام بالحوار اهتمام عالمي لما تدرّكه الدول الكبرى من أهمية تعزيز ثقافة الحوار (هياجنة، 2015). وتظهر أهمية ممارسة ثقافة الحوار للطلبة في المرحلة الجامعية، لما تساهم في بناء الشخصية، وتعديل السلوك لدى الطالب، والاحترام للآخر (الوحش، 2017).

وللتأثيرات التي تحدث لضعف ممارسة مهارات الحوار العلمي لدى طلبة الماجستير في الجامعات عواقب متعددة، منها:

1- التأثير على أداء طلبة الماجستير وتواصلهم مع الأساتذة.

من فوائد الحوار مع المعلمين التبادل المعرفي والتقني والفني في الخبرات في البيئة التعليمية، وبالحوار والتواصل تنشأ طريقة لحل المشكلات دون اتخاذ مواقف سلبية، ويتم توضيح وجهات النظر حول نقطة معينة بلغة حوارية هادئة (الحوار التربوي، 2021).

2- صعوبة في التواصل العلمي والاستفادة القصوى من المادة العلمية.

يطالب المعلم اليوم بتشجيع طلابه على إبداء آرائهم في القضايا التعليمية، ولا يظهر الدور إلا بمعاملة المعلم لطلبه كشركاء حقيقيين في العملية التعليمية، ويتجلى هذا المفهوم باستخدام وسيلة الحوار بين المعلم والمتعلم (رخامية، 2017).

3 - الاختلاف في وجهات النظر بين الطلبة والأساتذة.

إن تزايد مشكلات التعليم وتنوع الخلافات القائمة بين الأطراف المشتركة في العملية التعليمية مرجعه إلى غياب الحوار الجدي بين أطراف المؤسسة التعليمية، مما نتج عنه ضعف الثقة في الآخر، وضعف مستوى الأخذ برأيه وأفكاره ومقترحاته (العويسي، 2012). ومن أكثر الدراسات التي اتفقت مع هذه الدراسة وأظهرت مشكلة البحث دراسة الوحش، (2017) والتي بعنوان "ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيثية وسبل تعزيزها"، وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيثية وسبل تعزيزها، وما واقع ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيثية مع أعضاء هيئة التدريس ومع زملائهم، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عدد عينة (358) طالبا وطالبة، ناقش فيها (أهمية ممارسة ثقافة الحوار، واقع ممارسة طلاب الجامعة لثقافة الحوار، معوقات ثقافة الحوار وتعزيز سبل ثقافة الحوار)، وخرجت الدراسة بنتيجة أن هناك فروق فردية لصالح المستوى الأعلى من الطلاب لأنهم عايشوا الواقع التعليمي لفترة أطول مما جعلهم يدركون أهمية ممارسة ثقافة الحوار، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أهمية ممارسة ثقافة الحوار من وجهة نظر الطلاب الذي جاء بدرجة مرتفعة، وقدم الباحث تصور مقترح يساهم في تعزيز ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيثية. وقد تم إجراء دراسة استطلاعية في دراستنا على عينة من طالبات الماجستير في الجامعات باستبيان عن ممارسة مهارات الحوار لدى طلبة الماجستير في الجامعات في جدة، وشملت الدراسة الاستطلاعية (30) طالبة ماجستير، وكانت نتيجة الدراسة الاستطلاعية هي ضعف في ممارسة مهارات الحوار لدى طالبات الماجستير.

أسئلة الدراسة

وفي هذه الدراسة نذكر هنا السؤال الرئيس في هذه الدراسة، وستة أسئلة فرعية.

السؤال الرئيس

ما درجة ممارسة طالبات الماجستير لمهارات الحوار في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس؟

الأسئلة الفرعية

- 1- ما درجة ممارسة مهارة الاستماع والإنصات لدى طالبات الماجستير؟
- 2- ما درجة ممارسة مهارة الإقناع لدى طالبات الماجستير؟
- 3- ما درجة ممارسة مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية لدى طالبات الماجستير؟
- 4- ما درجة ممارسة مهارة إتقان فن الحوار والتواصل لدى طالبات الماجستير؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات استجابات العينة في ممارسة طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة لمهارات الحوار تعزى لمتغير الفئة المستهدفة (طالبة ماجستير - عضو هيئة تدريس)؟
- 6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات استجابات العينة في درجة ممارسة طالبات الماجستير لمهارات الحوار تعزى لنوع الجامعة (خاصة - حكومية)؟

أهداف الدراسة

- 1- التعرف على درجة ممارسة طالبات الماجستير لمهارات الحوار في جامعات جدة الحكومية والخاصة.
- 2- تحديد درجة ممارسة مهارة الاستماع والإنصات لدى طالبات الماجستير لما لهذه المهارة من الأهمية في الحوار التعليمي.
- 3- تحديد درجة ممارسة مهارة الإقناع لدى طالبات الماجستير لما لها من دور في التأثير في الحوار.
- 4- تحديد درجة مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية لدى طالبات الماجستير وتأثيرها في الحوار بين الطالبات والأستاذات.
- 5- تحديد درجة ممارسة مهارة إتقان فن الحوار والتواصل لدى طالبات الماجستير لما لها من تأثير في تسهيل التواصل أثناء الحوار والمناقشة.

6- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الفئة المستهدفة (طالبة ماجستير - عضو هيئة تدريس).

7- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجامعة (جامعة حكومية - جامعة خاصة).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- 1- أهمية البحث لطلبة الماجستير والعاقد عليهم في أبحاثهم ودراساتهم حيث يمثلون مستوى دراسياً مهماً وفعالاً في تطبيق الدراسات في المجتمع.
- 2- قد يساهم هذا البحث في إلقاء الضوء على أهمية ممارسة مهارات الحوار وتوجيه طلبة الماجستير لاستخدام مهارات الحوار الأربع المذكورة في البحث إن كانت المهارات مفقودة لديهم، أو بمستوى قليل أثناء دراستهم، وكيف تساهم مهارات الحوار في دعم حواراتهم وأنشطتهم العلمية في إطار الدراسة.
- 3- قد يساهم هذا البحث في تعزيز دور الحوار في خطط التعليم العالي ومناهجه في المملكة العربية السعودية.
- 4- تعزيز ثقافة الحوار بكل أنواعه وممارسة مهارات الحوار.
- 5- قد يساهم هذا البحث في التراكم المعرفي والتأصيل النظري لموضوع الحوار من جانب ممارسة مهارات الحوار في المؤسسات التربوية.

الأهمية التطبيقية

- 1- التعرف على مهارات الحوار ومدى أهميتها في تفعيل الحوار، وتسهيل التواصل العلمي بين الطلبة والطلبة، وبين الطلبة أنفسهم، وبينهم وبين أساتذتهم، وخاصة في المشاريع الجماعية، والعمل الجماعي.
- 2- إفادة الجامعات الحكومية والخاصة، لمعرفة نسبة الحوار لتطويره أكثر وإضافة المهارات المناسبة في الحوار للطلبة.

مصطلحات الدراسة

الحوار: هو الهدف من إجراء محادثة بين طرفين أو أكثر، تتحدد فيه قضية الحوار، والهدف منها، أملاً في الوصول إلى حقيقة بطريقة علمية، وأسلوب يعتمد على الإقناع، دون تعصب أو خصومة أو الحصول على نتائج فورية (المغامسي، 2017).

الحوار إجرائياً: هو تفاعل لفظي بين طرفين أو أكثر لتحقيق هدف ما أو كشف الغموض عن موضوع ما من أجل الوصول إلى صيغة من التفاهم.

ممارسة الحوار: الممارسة هي الاستخدام والمزاولة المستمرة للحوار داخل المؤسسة التعليمية، وخاصة الجامعة، من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في العملية التعليمية (الدوسري، 2016).

ممارسة الحوار إجرائياً: أن يستخدم الطالب وعضو هيئة التدريس في المؤسسة التعليمية الحوار استخداماً مستمراً أثناء العملية التعليمية.

مهارات الحوار: تعرف المهارة بأنها أداء الإنسان للأعمال بدقة وسرعة، وفق معايير وأحكام يتم إعدادها من مختصي كل مجال، وتعرف مهارات الحوار أنها مجموعة من المهارات التي يمتلكها المحاور ليتمكن بها من أداء حوارته بكفاءة عالية وناجحة (عساف، 2021).

مهارات الحوار إجرائياً: أن يمتلك المحاور مجموعة من المهارات الدقيقة والمحكمة التي تمكنه من إنجاز حوارته بكفاءة عالية.

الإطار النظري

المبحث الأول: الحوار في القرآن والسنة

ورد الحوار في القرآن والسنة في عدة مواضع، "ويتضح من أقوال أهل التفسير أن الحوار في القرآن جاء بمعنى المخاطبة والمجاوبة ومراجعة الكلام بين أكثر من طرف، وأيضاً جاء في معرض التدافع بين الحق والباطل، وأيضاً ورد من أساليب القرآن الأسلوب الوصفي التصوري، مثل قصة حوار نوح وابنه وقصة حوار إبراهيم مع أبيه" (الدوسري، 2016، ص5).

الحوار في القرآن:

قال تعالى: (وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفراً) (سورة الكهف: آية 34). وحث القرآن الكريم النبي صلى الله عليه وسلم على استخدام الحوار في قوله تعالى: (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) (سورة النحل: آية 125).

الحوار في السنة:

وقد ورد في السنة الكثير من الأحاديث التي يتحاور فيها النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه، "عن أنس بن مالك قال: كان يعجبنا أن يجيء الرجل من البادية العاقل، فيسأله ونحن نسمع، فجاء رجل من أهل البادية، فقال: يا محمد، أتانا رسولك فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك. قال: صدق. قال: فمن خلق السماء؟ قال: الله. قال: فمن خلق الأرض؟ قال: الله. قال: فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل؟ قال: الله. قال: فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال، آله أرسلك؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا. قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك، آله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا. قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك، آله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا صوم شهر رمضان في سنتنا. قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك، آله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلاً. قال: صدق. قال: ثم ولي. قال: والذي بعثك بالحق، لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن. فقال: النبي صلى الله عليه وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة". (حديث صحيح، صحيح مسلم).

وهذا مشهد حوار تعليمي جاذب جداً، علم فيه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الأعرابيَّ أمور دينه العقدية وفرائض الإسلام، وأصدقه القول وأكدّه له، إلى أن وصل به إلى الإقناع والتسليم.

المبحث الثاني: أهمية الحوار

إن أهمية الحوار تنبع من كونه حاجة إنسانية تُستخدم بين البشر لتحقيق التواصل والتفاهم، حيث هو وسيلة للتعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم وإنجازاتهم (عساف، 2021). إن أهمية الحوار وثقافته ومهاراته وأصوله يرجع إلى أنه من الأساليب التربوية الهامة والتعليمية المأخوذ بها في الدول ذات التعليم المتقدم؛ لذا من الضروري لطلبة الدراسات العليا استخدام أسلوب فلسفي للحوار ومهاراته؛ لأنهم الأقرب أن يصبحوا أعضاء تدريس، ويطبقوا الحوار في المستقبل (هياجنه، 2012). ولأن الطالب الجامعي لديه العديد من المهارات، من قدرة على الفهم والتعبير، إضافة إلى النضج العقلي الذي يؤهله للدخول في المناقشات والمشاركات الحوارية، واستطاعته نقل ما لديه من أفكار أو حتى تساؤلات للآخر (الدوسري، 2016)، فهم الأقدر على تصدير الثقافة الحوارية. وعن الأهمية الكبرى للحوار اهتمام اليونسكو حيث جاء التأكيد في تقرير اليونسكو العالمي حول الاستثمار في التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات، حيث جاء فيه أنه من الضروري تعزيز حوار الثقافات داخل كل مجتمع، فضلاً عن المستوى الدولي، وذلك بصفة الرد

الوحيد المستديم على التوتّرات القائمة على الهوية والتوتّرات العنصرية، وذلك للتوفيق بين الاعتراف والحماية والاحترام للخصائص الثقافية (مصطفى، 2013).

مهارات الحوار وأهمية ممارستها

إن تعزيز ثقافة الحوار وتعلمه وتعليمه ليس مقصوراً على التمكن من استخدام اللغة السليمة والتراكيب اللغوية التي تعبر عن الأفكار فقط، بل إن القدرة على ممارسة مهارات الحوار من استماع فعال للآخر والفهم والتحليل والتقييم يزيد من فعالية الحوار التعليمي، وجمع المعلومات وإصدار الأحكام، وصنع القرارات (العبيد، 2017).

ويذكر عساف (2021) عشرة مهارات للحوار شاملة، تعبر عن مفهوم مهارات الحوار بصفة عامة:

- 1- الاختيار المناسب للموضوع وزمانه ومكانه وملاءمته لحال الحوار والغرض منه.
- 2- أهمية اختيار أطراف الحوار ومعرفتهم.
- 3- التخطيط والتنظيم لسير الحوار.
- 4- تجنب البدء بنقاط الاختلاف بين المتحاورين في الحوار.
- 5- مناسبة طبقة الصوت لمضمون الكلام.
- 6- المحاولة الجادة لفهم الآخر ما نقول.
- 7- الشمولية في الخطاب بحيث يشمل العقل والقلب للمشاركين في الحوار.
- 8- الاستماع وحسن الإنصات في الحوار المشترك.
- 9- التأكد من مصدر المعلومات والحجج وأدلتها بالعقل أو النقل.
- 10- مشاركة أطراف الحوار المعلومات والمستوى الثقافي العالي.

وفي هذا البحث نركز على أربع مهارات للحوار لتأثيرها على جودة الحوار التعليمي وهي:

- 1- مهارة الاستماع والإنصات.
- 2- مهارة الإقناع.
- 3- مهارة الرد والمواجهة دبلوماسية.
- 4- مهارة إتقان فن الحوار والتواصل.

الـحـوـار الـتـربـوي:

"الـحـوـار لـدى الـتـربـويـين عـامـل مـهم فـي تـقـديـم الـخـبـرات الـمـتـنـوعـة الـتي تـحـاول مـؤسـسات الـتـربـيـة إكـسـابـها الـلـمـتـعـلم، كـمـا أنـه يـسـاهـم فـي تـصـحـيح و تـعـديـل بـعض الـمـفـاهـيم والأفكار الـتي تـتـعـارـض مـع بـعض الـأهـداف الـتـربـويـة الـلـمـجـتـمـع" (عـسـاف، 2021، ص12).

ارـتـبـاط الـحـوـار مـع الـتـربـيـة و الـتـعـلـيم:

تـعد الـحـوـارات بـيـن الـمـعـلمـين و الـطـلاب الـرـكـيـزة الـقـويـة فـي كـيـان الـبـيئـة الـتـعـلـيـمـيـة، لأنـها تـمـثـل نـقـطـة حـاسـمـة فـي آليـة إكـسـال الـمـعـرفـة بـيـن الـمـرسل و الـمـسـتـقـبل (الـحـسـين، 2017).

و من الـأهـداف فـي الـعـمـلـيـة الـتـعـلـيـمـيـة تـوجـيـه الـمـتـعـلمـين نـحو الـتـفـاعـل مـع الـمـوقـف الـتـعـلـيـمـي الـذي يـصـل بـهـم إـلى الـمـعـرفـة و مـمـارـسـة الـمـسـاءـلة و تـبـادـل الأفكار، و كل هـذا يـهـدف إـلى تـنـشـيـط الـفـكر و الـرـيـبـط بـيـن الـمـعـطـيـات، و لا يـوجـد أفـضل مـن الـأسـلـوب الـحـوـاري لإـحـراز هـذه الـنـتـائـج (رـخـامـيـة، 2017).

مـعـوقـات مـمـارـسـة مـهـارات الـحـوـار:

و تـذـكـر الـوـحـش (2017) عـدة مـعـوقـات لـمـمـارـسـة الـطـلاب لـمـهـارات الـحـوـار، مـنـها:

- 1- غـيـاب ثـقـافـة الـحـوـار بـيـن الـطـلاب.
- 2- إـعـراض الـطـلاب عـن الـمـشـاركـة فـي الـحـوـارات.
- 3- اـفـتـقـاد الـجـرأة فـي طـرح الأفكار مـن قـبـل الـطـلاب.
- 4- الـارتـبـاك و الـاضـطـراب أثنـاء الـحـوـار مـما يـؤـثـر عـلى تـواصـلهم و عـلاقتهم الـاجـتـمـاعـيـة مـع الـطـلاب أنـفـسـهم و مـع أسـاتـذتهم.

لـذـلك كـلـمـا تـجـاوزنا الـمـعـوقـات و حـدـدنا الـمـهـارات الـمـطلـوبـة لـمـمـارـسـة الـحـوـار سـنـتـحـسن مـمـارـسـة الـطـلاب فـي الـمـؤسـسات الـتـعـلـيـمـيـة الـلـحـوـار. و يـسـتـطـيع أعضـاء هـيئـة الـتـدريـس مـسـاعـدة طـلابهم و دـعم ثـقـافـة الـحـوـار لـديهم مـن خـلال عـدة إستـرـاتـيـجـيـات. و تـذـكـر الـوـحـش (2017) مـن هـذه الـإسـتـرـاتـيـجـيـات الـتـدريـب عـلى اسـتـخـدام الـمـهـارات الـحـوـاريـة عـن طـريـق عـقد حـلـقات الـمـناقـشـة و الـمـناظـرة و الـمـحـاورـة الـنـمـوذجـيـة، و اخـتـيار مـواضـيع الـمـناقـشـات الـتي تـنـاسب اهتمـامـاتهم الـتـعـلـيـمـيـة و مـشـكـلاتهم الـحـيـاتـيـة.

دور الـمـمـلـكـة الـعـرـبـيـة الـسـعـودـيـة فـي نـشر الـحـوـار مـحـلـيـاً و دـولـيـاً

أولت الـمـمـلـكـة الـعـرـبـيـة الـسـعـودـيـة اهتمـامـاً فـي نـشر ثـقـافـة الـحـوـار و تـعـزـيـز قـيـمـه و مـبـادئـه نظراً لأهميته فـي الـاتـصـال الـإنـسـانـي، سـواء عـلى الـمـسـتـوى الـمـحـلي أو الـعـالـمي، فـمـن تأسـيس مـركـز الـملك عبد العزیز للـحـوـار الـوـطـنـي عـام 2003م، إـلى انبـثاق مـركـز الـملك عبد الله بن عبد العزیز الـعـالـمي للـحـوـار بـيـن أتـبـاع الأديان و الـثقافات (كـايـسـيد) عـام 2012.

ويعد مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات (كايسيد) منظمة دولية أُسِّت من قبل المملكة العربية السعودية، ويتنقل مقره بين الدول، فقد انطلق من السعودية ثم النمسا والآن البرتغال. (KAICIID@Kaiciidar) تويتر مركز الحوار العالمي. عربي. ومن ثم انبثق مركز سلام للتواصل الحضاري عام 2015م، وهو مشروع وطني يهدف إلى نشر ثقافة التواصل الحضاري ومد جسور التواصل مع الشعوب والثقافات المتنوعة (@salam4ccAR) تويتر سلام للتواصل الحضاري. عربي.

دور مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني

أما عن مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، فقد أنشئ المركز في الخامس من شهر جمادى الآخرة لعام (1424هـ) الموافق الرابع من شهر أغسطس لعام (2003م)، حينما أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز (رحمه الله) عندما كان ولياً للعهد آنذاك عن موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (رحمه الله) على إنشاء مركز متخصص بالحوارات الفكرية والوطنية تحت مسمى (مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني) في مدينة الرياض (مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، 2010، ص10). ويحظى المركز منذ إنشائه إلى الآن برعاية القيادة الرشيدة. ويهدف المركز إلى نشر ثقافة الحوار في إطار الثوابت الإسلامية الأصيلة، وترسيخ الوحدة الوطنية، وإشراك المجتمع بكافة أطيافه وفئاته في مناقشة القضايا والموضوعات الوطنية، سواء الفكرية أو المجتمعية، وينطلق هذا المشروع الحضاري من رؤية علمية رصينة تسعى إلى تفعيل الخطاب الثقافي والفكري والتعليمي (مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، 2010). وقد كانت الباحثة شاهد عيان لحضور الكثير من فعاليات المركز من دورات وورش عمل ولقاءات وطنية ولقاءات علمية تخص القضايا الوطنية والاجتماعية والثقافية والتربوية؛ كونها مشرفة مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني في منطقة مكة المكرمة.

نماذج لأدوار الجامعات السعودية في نشر ثقافة الحوار

تذكر التويجري، (2017) في دراستها نموذجاً لجهود الجامعات السعودية في مجال نشر ثقافة الحوار (جامعة الملك سعود بالرياض) حيث سعت الجامعة لإيجاد بيئة داعمة للحوار المحلي من خلال:

- 1- الشراكة مع مركز الحوار الوطني وتدريب منسوبيها على برامجهم.
- 2- الحرص على إقامة اللقاءات الحوارية الدورية بين الطالبات وأعضاء هيئة التدريس.

3- قام بزيارة الجامعة مؤسس مقاهي الحوار في العالم (شارلز سافاج)، واطلع على رؤية السنة التحضيرية في الجامعة ورسالتها.

وتذكر التويجري (2017) أيضا نموذجا لجهود الجامعات السعودية في نشر ثقافة الحوار (جامعة طيبة) وهو إقرار الجامعة لمتطلب إجباري مقرر (أدب الحوار والمناظرة) في كلية الآداب والعلوم الإنسانية (قسم الدراسات الإسلامية) على جميع الطلاب والطالبات، وكذلك طلاب وطالبات الدراسات العليا، وإقرار مقرر (أصول الحوار وآدابه) لقسم (الاستشراق).

نماذج لأدوار الجامعات في نشر ثقافة الحوار محليًا ودوليًا

وتستعرض التويجري (2017) بعض النماذج لأدوار الجامعات في نشر ثقافة الحوار عن طريق إقامة مراكز أو معاهد حوارية داخل الجامعة، ومنها:

1- مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للدراسات الإسلامية المعاصرة وحوار الحضارات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

2- معهد الحوار في جامعة تمبل في مدينة فلادلفيا في ولاية بنسلفانيا.

3- المركز اللبناني الأوروبي للتبادل الثقافي بجامعة سانت جوزيف، بيروت.

4- مركز التبادل الثقافي، بجامعة جورج تاون، واشنطن.

5- مركز الحوار بجامعة سايمون فريزر، فانكوفر، ويعمل بالتنسيق مع عدة جهات حكومية وتجارية لإقامة أنشطة متعلقة بالحوار، كما يهتم بإجراء البحوث التي من شأنها تنمية الحوار.

6- مركز الحوار الحضاري بجامعة مالايا، كوالالمبور. وهو أحد المراكز المهمة بالحوار الحضاري ويتبع جامعة مالايا التي تعد رائدة في البحث، كما يهتم بتفعيل البرامج والأنشطة المتعلقة بالحوار الحضاري.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات ما بين دراسات عن الحوار في الجامعات والحوار في المدارس، ونبداً باستعراض الدراسات المتعلقة بالحوار في الجامعات لعدد من الباحثين والباحثات، التي تمت الاستفادة من الاطلاع عليها واتفاقها مع الدراسة الحالية في أهمية الحوار لطلبة التعليم، وبشكل خاص لطلبة الجامعات، وخاصة طلبة الدراسات العليا.

الدراسات عن الحوار في الجامعات

تهدف دراسة العنزي (2019) والتي بعنوان "ثقافة الحوار لدى طلبة جامعة طيبة ومعوقاتها وسبل تفعيلها من وجهة نظرهم"، إلى التعرف على ثقافة الحوار لدى جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية ومعوقاته وسبل تفعيلها من وجهة نظرهم. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (389) طالبا وطالبة (235 ذكور، 154 إناث) في مستوى البكالوريوس، واستخدم الباحث أداة البحث الاستبانة، وأظهرت نتائج المتوسط الحسابي لأهمية ثقافة الحوار وممارسته بلغت (3059) بدرجة تقدير متوسطة، وأشارت الدراسة إلى أن معوقات الحوار جاءت بدرجة متوسطة، وبينت النتائج أن أهم سبل تفعيل الحوار طرح المساقات التعليمية وعقد الندوات التوعوية للطلاب، وأوصت الدراسة بضرورة قيام جامعة طيبة لطرح مساقات تعليمية تفاعلية متخصصة على شكل نشاطات أو مساقات اختيارية لتنمية ثقافة الحوار لدى الطلاب والطالبات.

وانتقدت الدراسة التالية مع سابقتها في هدف الدراسة وأهمية الحوار وانخفاض النتائج عن واقع ممارسة الحوار في الجامعات، وهي دراسة الوحش (2017) والتي بعنوان "ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشة وسبل تعزيزها"، وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشة وسبل تعزيزها، وما واقع ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشة مع أعضاء هيئة التدريس ومع زملائهم، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وطبقت استبانته تكونت من أربعة محاور متضمنة (52) عبارة (أهمية ممارسة ثقافة الحوار، واقع ممارسة طلاب الجامعة لثقافة الحوار، معوقات ممارسة ثقافة الحوار وتعزيز سبل ثقافة الحوار) وتكونت عينة الدراسة من (358) طالبا وطالبة، وتم وضع تصور مقترح يساهم في تعزيز ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشة، وأظهرت النتائج أهمية ممارسة ثقافة الحوار من وجهة نظر الطلاب جاءت بدرجة كبيرة. وانتقدت الدراستان السابقة في الاستبانة أداة للدراسة. وأما دراسة عساف (2021) فتنفق مع ما قبلها في أهمية تنمية مهارات الحوار لدى طلبة الجامعات، وتختلف من حيث إنها فلسفية ونظرية أكثر، وربطت مهارات الحوار بالحفاظ على الهوية الثقافية، وهي بعنوان "رؤية مقترحة لتنمية مهارات الحوار لدى الشباب الجامعي الفلسطيني كمدخل للحفاظ على

الهوية الثقافية"، تهدف إلى توضيح الأسس الفلسفية للحوار الناجح، والكشف عن ملامح الهوية الثقافية الفلسطينية وخصائصها. واتبع الباحث المنهج الوصفي القائم على تحليل عناصر الأدب المتعلق بموضوع الدراسة، ومن ثم وضع الآليات المناسبة لتنمية مهارات الحوار، وقد أظهرت النتائج أن هناك حالة من الضعف المجتمعي بسبب الانقسامات الداخلية والأحزاب أثرت على تكوين الهوية الثقافية الفلسطينية، وأن الجامعة هي أولى المؤسسات المطالبة بتمثيل صوت الطلاب وتفعيل مشاركتهم في بيئة القرار الجامعي عن طريق الحوار، وأوصت الدراسة بضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بمشروع وطني متخصص يساهم في تدريب الطلاب على ثقافة الحوار.

وجاءت دراسة الدوسري (2016) لتتفق مع الدراسات السابقة في أهمية ممارسة الحوار في الجامعات، واختلفت عما قبلها في نتائجها المرتفعة لممارسة الطلاب ثقافة الحوار، والدراسة بعنوان "ممارسة الحوار في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب - كلية التربية نموذجاً". وتهدف الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود، وتحديد وسائل تعزيز الحوار، واتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكوّن مجتمع الدراسة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود لمرحلة البكالوريوس وعددهم (124) طالباً، وطلاب الدراسات العليا (ماجستير، ودكتوراه) وعددهم (1024) طالباً، وتم اختيار عينة بنسبة (20%) من مجتمع الدراسة.

واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود كان بدرجة عالية، وتتمثل في أن الحوار يتم في جو من الاحترام المتبادل بين المتحاورين، وكذلك يعتقد المتحاورون أن الحوار هو وسيلة الوصول إلى الحقيقة، ويتصفون بحسن الاستماع. ومن أهم معوقات الحوار (كثافة المقررات الدراسية، الخوف في التنازع من النقد، خلو الخطة الدراسية في الكلية من منهج متخصص في الحوار، وقلة الأنشطة الثقافية، وغموض مفهوم الحوار لدى المتحاورين). وتم وضع التوصيات لوسائل مساعدة الطلاب على كسر الرهاب الاجتماعي والخوف من الحوار مع الآخرين، وذلك بتدريب الطلاب على حسن الاستماع والإصغاء، بالإضافة إلى تشجيع الحوار المباشر بين الطالب وعضو هيئة التدريس داخل الكلية، وتشجيع الطلاب على تقبل الرأي الآخر، وإقامة الفعاليات في الكلية.

دراسة هياجنة، (2015) والتي هي بعنوان "ثقافة الحوار ومهاراته من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية وسبل تعزيزها"، وتهدف الدراسة إلى التعرف على أهم المهارات الحوارية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية وسبل تعزيزها، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة على مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا (ماجستير - دكتوراه) من خمس جامعات أردنية حكومية وخاصة للعام الدراسي 2011-2012، وبلغ عددهم (4360)، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية ممثلة من مجتمع الدراسة، وقد بلغت العينة (105) من طلبة الماجستير، (102) من طلبة الدكتوراه من الجامعات الخمس، وخرجت توصيات من الدراسة بضرورة التعاون والتنسيق بين الجامعات الأردنية وكافة المؤسسات الحكومية على إيجاد البرامج والأنشطة التدريبية واللقاءات والندوات العلمية لنشر وتعزيز ثقافة الحوار.

دراسة باسعيد، (2019) والتي هي بعنوان "استقلالية الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية (دراسة استشرافية)" وتهدف الدراسة إلى استشراف مستقبل تطبيق استقلالية الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال تحديد الفوائد المتوقعة، ومقومات النجاح، وأهمية حوكمة الجامعات الحكومية المستقلة، والتعرف على معوقات نجاح تطبيق الاستقلالية، والتعرف على مقترحات الخبراء. واتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي باستخدام (أسلوب دلفاي) لاستشراف التغييرات المتوقعة من تطبيق الاستقلالية، ورصد ما يمكن أن تسفر عنه من تأثيرات بمنهجية علمية من خلال آراء الخبراء (أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية ومنسوبي وزارة التعليم) وتوقعاتهم. وشارك في الجولة الأولى (42 خبيراً مشاركاً من الجنسين) مع تنوع في المناصب القيادية والرتب العلمية، وبلغ عدد الخبراء في الجولة الثانية (37 خبيراً)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: التحديات التي قد تعيق نجاح تطبيق الاستقلالية، إضافة على مقترحات لإنجاح الاستقلالية تم توزيعها على ثلاث مراحل زمنية أساسية (مرحلة التجهيز للاستقلالية، والمرحلة الانتقالية، ومرحلة الاستقلالية الشاملة). واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات، بعضها موجه لوزارة التعليم، وبعضها موجه للجامعات، منها إيجاد جهة استشارية تخصصية مستقلة تقدم الدعم اللوجستي للجامعات لمساعدتها على النجاح في تحقيق الاستقلالية.

دراسة التويجري، (2017) والتي هي بعنوان: "المناخ التنظيمي الداعم لنمو ثقافة الحوار في الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية تصور مقترح"، وتهدف الدراسة إلى تقديم تصور مقترح للمناخ التنظيمي الداعم لنمو ثقافة الحوار في الجامعات الحكومية السعودية، مع إبراز التجارب العالمية للمناخ التنظيمي الداعم لنمو ثقافة الحوار في الجامعات، واتبع الباحث المنهج الوصفي بنوعيه التحليلي والوثائقي، منتهجة (أسلوب دلفاي) لمجموعة من الخبراء في

الإدارة والتخطيط وثقافة الحوار، وتكونت العينة المقصودة من الخبراء والقيادات في مجال الإدارة والمهتمين بقضايا الحوار من (76) خبيراً على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، وتوصلت الدراسة بعد التحليل باعتماد أسلوب دلغاي إلى عدة نتائج منها: أن واقع دعم المناخ التنظيمي لنمو ثقافة الحوار في الجامعات الحكومية السعودية تضمن عدد (119) عنصراً داعماً، بينما جاء بعد حوافز العمل ومكافآته أقل عدداً حيث بلغ عدد عناصره (26) عنصراً، حيث كانت العناصر المعيقة لنشر ثقافة الحوار أكثر عدداً من العناصر الداعمة، حيث بلغت (240) عنصراً معيقاً، حيث جاء بعد الهيكل التنظيمي الأعلى بـ(45) عنصراً، وبعد حوافز العمل الأقل بـ(25) عنصراً معيقاً، وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لأبعاد المناخ التنظيمي الداعم لنمو ثقافة الحوار في الجامعات السعودية، ارتكز على ثمانية منطلقات، وردت بالتفصيل، فالدراسة تؤكد في مجملها على ضرورة الاهتمام بأبعاد المناخ التنظيمي بوصفه أحد الأبعاد المهمة لدعم نمو ثقافة الحوار في الجامعات.

الدراسات النظرية في الحوار

ومن الدراسات النظرية في الحوار جاءت دراسة المغامسي (2017) والتي هي بعنوان "الحوار وآدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية"، وتهدف الدراسة إلى ماهية آداب الحوار وتطبيقاته في التربية الإسلامية، وما آداب الحوار التي ينبغي أن يلتزم بها المتحاورون؟ واتبع الباحث المنهج الاستنباطي وهي (الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ مدعمة بالأدلة الموضحة) وكانت العينة ومجتمع الدراسة لهذه الدراسة ذات حدود موضوعية وهي: الأسرة والمدرسة والمجتمع. وأظهرت نتائج الدراسة العديد من المبادئ التربوية: منها أن الحوار دون التحلي بآدابه لا ينفع، بل وقد تكون نتائجه سيئة، ومن فوائد الحوار بين المعلمين والطلاب أنه ينمي مهارات الطلاب، ويسهم في صقل تفكيرهم العلمي.

الدراسات عن الحوار في المدارس

ونذكر هنا عدة دراسات اتفقت على أهمية الحوار للطلبة بشكل عام، وأهميته لطلبة المدارس بشكل خاص، وخاصة المرحلة الثانوية.

دراسة رخامية، (2017) والتي هي بعنوان "دور الأسرة والمدرسة في تنمية مهارات الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية"، وتهدف هذه الدراسة النظرية إلى تناول مفهوم الحوار ثم مبادئه ومسلماته وأهم مهاراته، ثم الوقوف على دور الأسرة والمدرسة في تنمية مهارات الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية، والوقوف على الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في تعليم طلبته لغة الحوار. ويختتم الباحث هذه النظرية بخلاصة تبين أهمية التفاعل والاتصال الدائم بين المدرسة والأسرة للعمل معاً على نشر ثقافة الحوار. وهذا البحث عبارة عن مقولات نظرية يأمل الباحث منها أن تنطلق على إثرها أبحاث أخرى نظرية وميدانية.

دراسة العبيد، (2017) والتي هي بعنوان "تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية"، وتهدف الدراسة إلى تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ومعرفة ما هي المهارات الحوارية والأساليب المناسبة لتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية في السعودية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية من حيث متغيرات الدراسة (الجنسية، المنطقة التعليمية، المؤهل الدراسي، التخصص، سنوات الخبرة في التدريس، الدورات التي حصل عليها في مجال الحوار أو الاتصال أو التواصل).

واتبع الباحث أسلوب الخبراء باستخدام (أسلوب دلفاي) لجمع البيانات، وهو منهج لاستشراف المستقبل، وكانت عبارة عن (3) جولات عرض على الخبراء المتخصصين في مجال الحوار أو الخبراء التربويين من داخل السعودية وخارجها. وتم تقديم توصيات عديدة في مهارات الحوار، وتوصيات في المحتوى التدريسي لمقرر المهارات الحوارية لطلاب الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وتقديم توصيات لاحتياجات المعلمين في موضوع ثقافة الحوار وتنميتها لديهم.

دراسة الحسين، (2017) والتي هي بعنوان "الحوار المدرسي كيف نؤسس حواراً مدرسياً ناجحاً؟". وتهدف هذه الدراسة إلى تنمية مهارات الاتصال في الحوار بين أفراد الأسرة المدرسية وترسيخ مفهوم الحوار التربوي البناء والتفاهم الودي في المجتمع المدرسي، وهذا البحث عبارة عن رؤية موضوعية ودراسة نظرية يستعين بها المعلمون في تطبيق الحوار في المدرسة، بحيث تضمن البحث 3 فصول وهي: الأول (الحوار المدرسي) ويحتوي على 6 مباحث، وهي: خصائص الحوار المدرسي وأسس، ومسوغاته، وأهدافه وآدابه، ومنهجيته، ومرادفاته. والثاني (الحوار بين عناصر المجتمع المدرسي) ويبين الباحث فيه أهمية كل طرف من أطراف العملية التعليمية في الحوار المدرسي وبه 5 مباحث، وهي: حوار المعلمين فيما بينهم، حوار المعلمين

مع الطلاب، حوار الطلاب فيما بينهم، وحوار مدير المدرسة مع البيئة الإدارية والتعليمية، وحوار المعلمين مع أولياء الأمور. والثالث: يحتوي مبحثين (معوقات الحوار المدرسي، وعوامل نجاحه).

الدراسات الأجنبية:

دراسة أهمان وجيبسون، (2020)، دراسة سويدية، والتي بعنوان "الحوار العلمي بين المعلمين والتلاميذ في التعرف على الظواهر الحرارية غير المرئية". وتشير الدراسة إلى التواصل العلمي بين الأساتذة والطلبة في تعلم توصيل الحرارة والعزل الحراري، بالتالي هذه الدراسة موجهة عن طريق أسئلة البحث التالية: ماذا يميز التواصل في تدريس العلوم باستهداف مفاهيم الحرارة والتوصيل والعزل؟ وما هي الطريقة التي يقدمها المعلم في صنع المعنى للتلاميذ في عملهم مع التوصيل الحراري والعزل؟ وكانت عينة الدراسة طلبة الصف السادس ذكور وإناث، وكان إجمالي عددهم 45 طالبا وطالبة، وتم تقسيم العينات إلى أربع مجموعات: A1,A2,B1,B2. وكانت النتيجة استخدام مهارات التواصل العلمي أثناء التجارب عن طريق استخدام مهارات الإقناع والأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة في حوار الأساتذة مع الطلبة. وأظهرت النتائج زيادة تركيز الطلبة في كل درس يتكرر فيه استخدام مهارات التواصل العلمي وتشجيع الطلبة لبعضهم لإجراء التجارب.

من خلال العرض السابق للدراسات لا يوجد أي دراسة سابقة في حدود علم الباحثة تناولت المهارات الأربع للحوار التي ذكرت في هذه الدراسة، ووجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس في ممارستها.

وانتقلت بعض الدراسات مع الدراسة في الآتي:

- 1- المنهج الوصفي وهو ما استخدمته بعض الدراسات السابقة.
- 2- التأصيل النظري لمفهوم الحوار ونشر ثقافة الحوار وممارسة مهارات الحوار وخاصة الحوار العلمي للطلبة.
- 3- ممارسة مهارات الحوار بصفة عامة في المؤسسات التعليمية، وخاصة الدراسات العليا في التعليم الجامعي.

واستفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في:

- 1- العودة لتاريخ الدراسة ومتى بدأت الفكرة واكتشاف الكثير من الدراسات القديمة التي بدأت كمقترح وفكرة.
- 2- الاستفادة من الدراسات السابقة في الإطار النظري وأسئلة الاستبانة.

3- تعدد الدراسات ما بين ممارسة ثقافة الحوار لدى الطلاب لعدة مراحل علمية، ومن ثم اكتشاف الفروقات.

واختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في:

- 1- مسح واقع ممارسة الطلاب لمهارات الحوار العلمي بالنسبة للدراسات السابقة.
- 2- التركيز على عينة الدراسة (طالبات الماجستير، عضوات هيئة التدريس).
- 3- التعرف على درجة ممارسة طالبات الماجستير لمهارات الحوار والمقارنة بين جامعتين حكومية وخاصة.

تصميم الدراسة

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يبحث عن الحاضر ويهدف إلى الإجابة عن أسئلة محددة بدقة تتعلق بالظواهر الحالية والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها وقت إجراء الدراسة، وذلك باستخدام أدوات مناسبة (الأغا، 43، 2033).

مجتمع الدراسة

يُقصَد بمجتمع الدراسة: جميع الأفراد أو الأشخاص (طالبات الماجستير، عضوات هيئة التدريس) الذين يكونون موضوع البحث. ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من طالبات الماجستير وعضوات هيئة التدريس في جامعات (جامعة حكومي1، جامعة حكومي2، جامعة خاص3، جامعة خاص4)، ويقدر عدد طالبات الماجستير بـ(3988)، كما يقدر عدد عضوات هيئة التدريس بـ(4150).

عينة الدراسة

بلغ إجمالي عينة الدراسة (241) طالبة ماجستير وعضوة هيئة تدريس من جامعات جدة الحكومية والخاصة، وقد تم تقسيمها إلى مرحلتين:

أ- الدراسة الاستطلاعية: بلغ عدد المشاركات في البحث الاستطلاعي (30) طالبة ماجستير وعضوة هيئة تدريس، وتم استخدام تلك العينة في حساب الخصائص السيكومترية لأداة البحث الحالي، والمتمثلة في استبانة درجة ممارسة طالبات الماجستير لمهارات الحوار في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس.

ب- الدراسة الأساسية: بلغ عدد المشاركات في الدراسة الأساسية (211) طالبة ماجستير وعضوة هيئة تدريس. والجداول والأشكال التالية توضح إجمالي عدد المشاركات في عينة الدراسة الأساسية وتوزيعهم حسب متغيرات الدراسة التصنيفية وفقا لخصائص العينة.

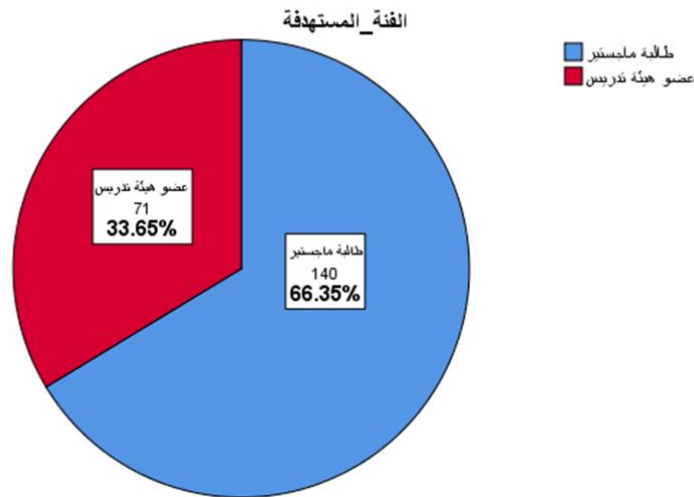
الفئة المستهدفة

جدول (1-3)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الفئة المستهدفة (ن = 211) طالبة وعضوة هيئة تدريس

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
الفئة المستهدفة	طالبات ماجستير	140	66.4
	عضوات هيئة تدريس	71	33.6
	المجموع	211	%100

يوضح الجدول (1-3) أن ما نسبته (66.4%) من أفراد العينة من طالبات ماجستير، وما نسبته (33.6%) من أفراد العينة من عضوات هيئة تدريس، وهذا يشير إلى أن الغالبية الذين شملتهم العينة هم من فئة طالبات الماجستير، كما يوضح الشكل البياني التالي هذه النتائج:



شكل (1-3) توزيع عينة الدراسة من حيث الفئة المستهدفة

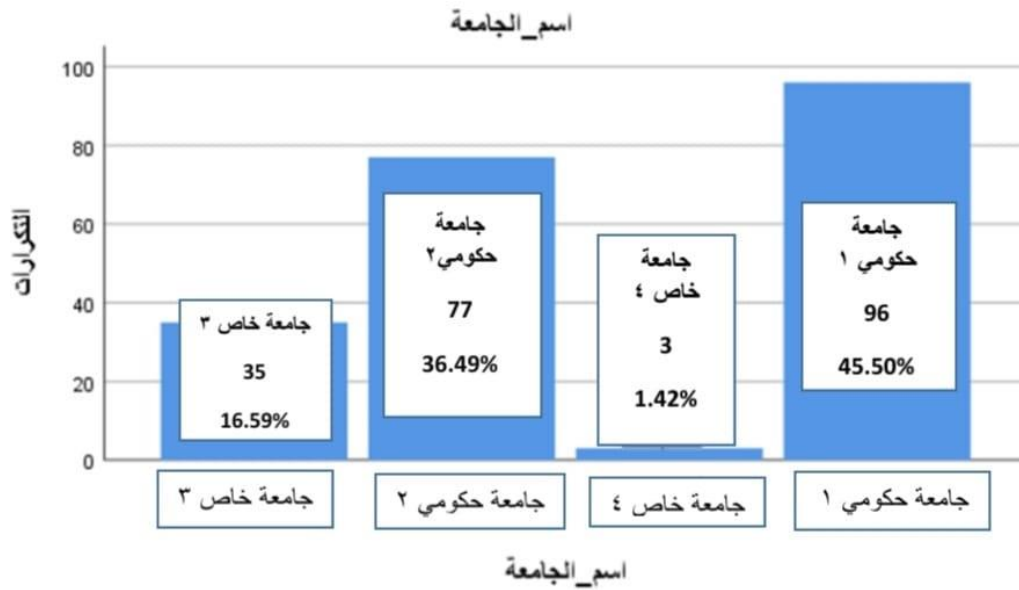
- الجامعة

جدول (2-3)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجامعة (ن = 211) طالبة ماجستير وعضوة هيئة تدريس

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
الجامعة	جامعة خاص (3)	35	16.6
	جامعة حكومي (2)	77	36.5
	جامعة خاص (4)	3	1.4
	جامعة حكومي (1)	96	45.5
	المجموع	211	%100

كما يوضح الشكل البياني التالي هذه النتائج:



شكل (2-3) توزيع عينة الدراسة من حيث الجامعة

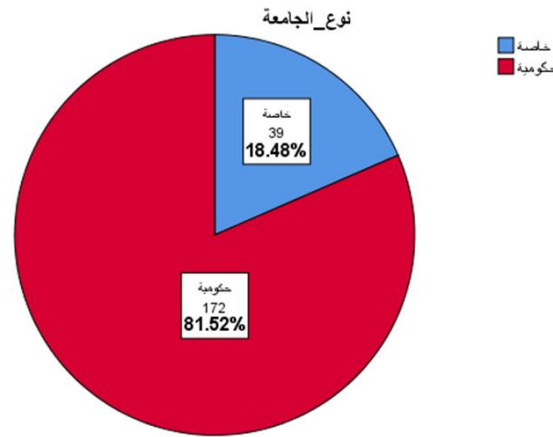
- نوع الجامعة

جدول (3-3)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوع الجامعة (ن = 211) طالبة ماجستير وعضوة هيئة تدريس

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
نوع الجامعة	خاصة	39	18.5
	حكومية	172	81.5
	المجموع	211	%100

كما يوضح الشكل البياني التالي هذه النتائج:



شكل (3-3) توزيع عينة الدراسة من حيث نوع الجامعة

أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة الحالية لدى عينة الدراسة من طالبات الماجستير وعضوات هيئة التدريس بجامعة جدة الحكومية والخاصة تم استخدام استبانة لقياس درجة ممارسة طالبات الماجستير لمهارات الحوار في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس.

تحديد الهدف من الاستبانة:

تهدف الاستبانة الحالية إلى قياس درجة ممارسة طالبات الماجستير لمهارات الحوار في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس (مهارة الاستماع والإنصات، مهارة الإقناع، مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية، مهارة التواصل الفعال في الحوار).

خطوات بناء الاستبانة:

مر بناء هذه الاستبانة بعدة خطوات حتى وصلت إلى صورتها النهائية، وهي على النحو الآتي:

أ- الاطلاع على تعريفات برامج مهارات الحوار في الأطر النظرية والدراسات والأبحاث السابقة التي أوضحت أنواع تلك المهارات.

ب- الاطلاع على بعض المقاييس الخاصة بقياس ممارسة طالبات الماجستير لمهارات الحوار من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس.

ج- تحديد مفهوم وأنواع مهارات الحوار لطالبات الماجستير إجرائيًا، ومفردات كل نوع في ضوء مراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة الخاصة بمهارات الحوار.

وتم اختيار هذه المهارات الأربعة (مهارة الاستماع والإنصات، مهارة الإقناع، مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية، مهارة التواصل الفعال في الحوار) لأنها الأكثر تكرارًا وشيوعًا في الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت مهارات الحوار لطالبات الماجستير، وانطوى تحت كل مهارة من المهارات الأربع عددٌ من العبارات، وتتطلب استجابات معينة من أفراد العينة، وتم جمعها في استبانة واحدة بلغ عدد عباراتها في صورتها الأولية (16) عبارة، موزعة على أربع مهارات رئيسية، وهي (مهارة الاستماع والإنصات، مهارة الإقناع، مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية، مهارة التواصل الفعال في الحوار)، وكل مهارة تقيسها (4) عبارات، وأمام كل عبارة خمسة بدائل (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) حيث تختار الطالبات وعضوات هيئة التدريس منها بديلاً واحدًا فقط وهو الذي ينطبق عليهن أمام كل عبارة من عبارات الاستبانة وذلك بوضع علامة (√) تحت الاختيار المناسب له. وقد راعت الباحثة عند صياغة وبناء مفردات الاستبانة ما يأتي:

- أن تكون مناسبة لمستوى طالبات الماجستير وعضوات هيئة التدريس بجامعات جدة الحكومية والخاصة.

2- أن تكون واضحة وبسيطة ومختصرة وغير مركبة وممثلة لفكرة واحدة.

3- أن تكون مرتبطة ارتباطاً مباشراً بموضوع القياس والمجال الذي وردت ضمنه.

4- أن تكون معبرة عن اتجاه فكري قد يكون مرغوباً فيه أو غير مرغوب فيه.

قياس صدق الاستبانة:

أولاً: الصدق: اعتمد في حساب صدق الاستبانة على نوعين من الصدق وهما على النحو الآتي:

أ - **صدق الاستبانة:** تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية والبالغ عدد عباراتها (16) عبارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين، والبالغ عددهم (7) محكمين، وذلك لإبداء الرأي حول العناصر الآتية:

1- صلاحية الاستبانة من حيث وضوح صياغة تعليماتها.

2- مدى دقة صياغة عبارات الاستبانة.

3- مدى مناسبة كل عبارة للمجال الذي تقيسه.

4- مدى تمثيل الاستبانة للهدف الذي وضعت لقياسه.

5- مدى ملاءمة العبارات لمستوى طالبات الماجستير وعضوات هيئة التدريس بجامعة جدة الحكومية والخاصة.

6- إضافة عبارات أخرى يرونها مناسبة.

ب- الصدق الذاتي للاستبانة:

بعد تحكيم الاستبانة التي تم تطبيقها ميدانياً، وعلى بيانات العينة الاستطلاعية والمكونة من (30) طالبة وعضوة هيئة تدريس، تم حساب الصدق الذاتي لها عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات (السيد، 2006، 402). وكانت درجة الصدق الذاتي كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (3-4)

يوضح الصدق الذاتي لاستبانة درجة ممارسة طالبات الماجستير لمهارات الحوار في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس (ن = 30) طالبة وعضوة هيئة تدريس

الجذر التربيعي لمعامل الثبات (الصدق الذاتي)	معامل الثبات	المحاور والدرجة الكلية للاستبانة
0.939	0,883	مهارة الاستماع والإنصات
0.944	0,893	مهارة الإقناع
0.856	0,749	مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية
0,938	0,880	مهارة التواصل الفعال في الحوار
0.973	0.948	الدرجة الكلية للاستبانة

يتضح من الجدول (3-4) أن قيم الجذر التربيعي لمعامل الثبات تراوحت ما بين (0.856-0.973) وهي بذلك تقترب من الواحد الصحيح، وهو ما يؤكد صدق استبانة درجة ممارسة طالبات الماجستير لمهارات الحوار في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس.

ثانياً: حساب الاتساق الداخلي

الجدول التالي (3-5) توضيح لما يلي:

جدول (3-5)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها (ن = 30)
طالبة وعضوة هيئة تدريس

مهارة التواصل الفعال في الحوار		مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية		مهارة الإقناع		مهارة الاستماع والإنصات	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0,829	13	**0,791	9	**0,859	5	**0,812	1
*0,877	14	*0,828	10	*0,880	6	**0,884	2
**0,885	15	**0,818	11	**0,878	7	**0,878	3
**0,844	16	**0,681	12	**0,864	8	**0,874	4

** : دالة عند مستوى (0,01)، * : دالة عند مستوى (0,05)

يتضح من الجدول (3-5) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.681 - 0.885) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وبذلك أصبحت الاستبانة مكونة من (16) عبارة موزعة على المهارات الأربع لاستبانة درجة ممارسة طالبات الماجستير لمهارات الحوار في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس، أي: أنها لم يحذف منها شيئاً.

كذلك تم حساب معاملات الارتباط بين المهارات الفرعية وبعضها البعض، وكذلك في علاقتها مع الدرجة الكلية للاستبانة، والجدول التالي (3 - 6) يوضح معاملات الارتباط بين المهارات وبعضها والدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (3-6)

معاملات الارتباط بين مهارات الحوار وبعضها والدرجة الكلية للاستبانة (ن = 30) طالبة ماجستير وعضوة هيئة تدريس

م	المجالات والدرجة الكلية	مهارة الاستماع والإنصات	مهارة الإقناع	مهارة الرد والواجهة بدبلوماسية	مهارة التواصل الفعال في الحوار	الدرجة الكلية للاستبانة
1	مهارة الاستماع والإنصات	—				
2	مهارة الإقناع	0.786 **	—			
3	مهارة الرد والواجهة بدبلوماسية	0.668 **	0.786 **	—		
4	مهارة التواصل الفعال في الحوار	0.706 **	0.780 **	0.784 **	—	
	الدرجة الكلية للاستبانة	0.870 **	0.931 **	0.901 **	0.906 **	—

** : دالة عند مستوى (0,01)، * : دالة عند مستوى (0,05)

يتضح من الجدول (3-6) أن معاملات الارتباط بين المهارات وبعضها البعض والدرجة الكلية للاستبانة تراوحت ما بين (0.668 - 0.931) وجميعها قيم مقبولة إحصائياً، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول التالي (3-7) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (3-7)

معاملات ارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لاستبانة درجة ممارسة طالبات الماجستير لمهارات الحوار في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس (ن=30) طالبة وعضوة هيئة تدريس

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	** 0,681	2	** 0,706	3	** 0,808	4	** 0,792
5	**0,816	6	** 0,790	7	** 0,840	8	** 0,794
9	** 0,791	10	** 0,822	11	** 0,797	12	** 0,471
13	** 0,759	14	** 0,801	15	** 0,777	16	** 0,777

** : دالة عند مستوى (0,01)، * : دالة عند مستوى (0,05)

يتضح من الجدول (3-7) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.471 - 0.840) وأن جميع هذه القيم مقبولة إحصائيًا، وأصبح عدد عبارات الاستبانة في الصورة النهائية (16) عبارة، وبذلك تمّ التحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة. هذا وتشير النتائج السابقة في الوثوق في استبانة درجة ممارسة طالبات الماجستير لمهارات الحوار في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس.

ثالثًا: الثبات:

لقياس مدى ثبات استبانة درجة ممارسة طالبات الماجستير لمهارات الحوار في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس استخدمت الباحثة طريقة (ألفا كرونباخ Cronbach's) للتأكد من ثبات الاستبانة، وذلك بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية، وبلغ عدد أفرادها (30) طالبة وعضوة هيئة تدريس، والجدول التالي (3-8) يوضح معاملات الثبات لكل بعد والدرجة الكلية:

جدول (3-8)

معاملات الثبات لاستبانة درجة ممارسة طالبات الماجستير لمهارات الحوار في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس بطريقة ألفا كرونباخ (ن=30) طالبة وعضوة هيئة تدريس

م	معايير الاستبانة	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
1	مهارة الاستماع والإنصات	4	0,883
2	مهارة الإقناع	4	0,893
3	مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية	4	0,749
4	مهارة التواصل الفعال في الحوار	4	0,880
	إجمالي عدد العبارات	16	0,948

يتضح من الجدول (3-8) أن معامل الثبات لاستبانة درجة ممارسة طالبات الماجستير لمهارات الحوار في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس تراوح ما بين (0,749) كحد أدنى وبين (0,948) كحد أعلى بالنسبة لمعامل ثبات ألفا كرونباخ، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

وصف الاستبانة في صورتها النهائية:

الجدول التالي (3-9) يوضح توزيع العبارات على محاور استبانة درجة ممارسة طالبات الماجستير لمهارات الحوار في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس.

جدول (3-9)

الصورة النهائية لتوزيع عبارات استبانة درجة ممارسة طالبات الماجستير لمهارات الحوار في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس على كل مهارة من مهاراتها

م	مهارات الاستبانة	أرقام عبارات كل محور	المجموع
1	مهارة الاستماع والإنصات	1، 2، 3، 4	4
2	مهارة الإقناع	5، 6، 7، 8	4
3	مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية	9، 10، 11، 12	4
	مهارة التواصل الفعال في الحوار	13، 14، 15، 16	4
	إجمالي العبارات		16

مقياس ليكرت الخماسي الذي تم تطبيقه على استبانة درجة ممارسة طالبات الماجستير لمهارات الحوار في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس:

تصحح الاستبانة بإعطاء خمس درجات للإجابة بـ (دائماً)، وأربع درجات للإجابة بـ (غالبا)، وثلاث درجات للإجابة بـ (أحيانا)، ودرجتين للإجابة بـ (نادرا)، ودرجة واحدة للإجابة بـ (أبدا)، وتشير الدرجة المرتفعة على الاستبانة إلى ارتفاع درجة ممارسة طالبات الماجستير لمهارات الحوار في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس، والعكس صحيح.

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفرغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائياً من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences الإصدار الخامس والعشرون. وقد استخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation: لقياس الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، أي: للتحقق من (الاتساق الداخلي) للاستبانة.

1- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات محاور الاستبانة.

2- التكرارات والنسب المئوية.

- 3- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
 4- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة وفقاً لمتغيري (الفئة المستهدفة، ونوع الجامعة).
 5- اختبار كروس كال والس لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير (الجامعة).

وقد تحدد مستوى التوافر بالنسبة لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة من خلال تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على التوافر على الفقرة من حيث كونها (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً) من خلال المعادلة التالية (جابر، وكاظم، 1986، 96):

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{1 - n}{n}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات تساوي (5)، ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (3-10)

يوضح مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة من استجابات الاستبانة

المدى	درجة المعرفة
من 1 وحتى (1 + 0.8) أي 1.8	ضعيفة جداً
من 1.8 وحتى (1.8 + 0.8) أي 2.6	ضعيفة
من 2.6 وحتى (2.6 + 0.8) أي 3.4	متوسطة
من 3.4 وحتى (3.4 + 0.8) أي 4.2	مرتفعة
من 4.2 وحتى (4.2 + 0.8) أي 5 تقريباً	مرتفعة جداً

حدود الدراسة:

في هذه الدراسة: حدود بشرية، حدود زمنية، حدود مكانية.
 الحدود البشرية: طالبات الماجستير وعضوات هيئة التدريس في جامعات جدة الحكومية والخاصة.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني 2022م.

الحدود المكانية: مدينة جدة في غرب المملكة العربية السعودية في 4 جامعات: جامعة 1 حكومي، جامعة 2 حكومي، جامعة 3 خاصة، جامعة 4 خاصة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

سوف يتم عرض النتائج التي أمكن التوصل إليها ومناقشتها وفقا لتسلسل أسئلة الدراسة وفرضياتها

نتائج السؤال الرئيس:

"ما درجة ممارسة طالبات الماجستير لمهارات الحوار في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس؟".

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على استبانة درجة ممارسة طالبات الماجستير لمهارات الحوار في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس، وكانت النتائج كالاتي:

جدول (1-4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة الطالبات وعضوات هيئة التدريس على الاستبانة (ن = 211) طالبة وعضوة هيئة تدريس

م	المهارات والدرجة الكلية	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
1	مهارة الاستماع والإنصات	1	4.081	.726	مرتفعة
2	مهارة الإقناع	3	3.977	.818	مرتفعة
3	مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية	4	3.769	.812	مرتفعة
4	مهارة التواصل الفعال في الحوار	2	4.017	.772	مرتفعة
	المتوسط العام للاستبانة		3.961	.706	مرتفعة

تشير نتائج جدول (1-4) إلى أن استجابات الطالبات وعضوات هيئة التدريس على استبانة درجة ممارسة طالبات الماجستير لمهارات الحوار في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس بشكل إجمالي هي استجابات (مرتفعة) بمتوسط حسابي عام للاستبانة ككل (3.961) وانحراف معياري (0.706)، وبالنظر إلى المجالات الأربعة المكونة للاستبانة نلاحظ أن المجال الأول (مهارة الاستماع والإنصات) جاء في الترتيب الأول

من حيث درجة موافقة (مرتفعة) وبمتوسط حسابي (4.081)، وانحراف معياري (0.726)، يليه في الترتيب الثاني المجال الرابع (مهارة التواصل الفعال في الحوار) بدرجة موافقة (مرتفعة) وبمتوسط حسابي (4.017) وانحراف معياري (0.772)، وفي الترتيب الثالث المجال الثاني (مهارة الإقناع) بدرجة موافقة (مرتفعة) وبمتوسط حسابي (3.977)، وانحراف معياري (0.818)، وأخيراً في الترتيب الرابع المجال الثالث (مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية) بدرجة موافقة (مرتفعة) وبمتوسط حسابي (3.769)، وانحراف معياري (0.812).

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول:

"ما درجة ممارسة مهارة الاستماع والإنصات لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس؟".

تم حساب المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لاستجابات الطالبات وعضوات هيئة التدريس على مهارة الاستماع والإنصات لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (4-2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة الطالبات وعضوات هيئة التدريس على مهارة الاستماع والإنصات لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة (ن = 211) طالبة وعضوة هيئة تدريس

درجة الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	إجمالي درجة مهارة الاستماع والإنصات لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة
مرتفعة	.726	4.081	مهارة الاستماع والإنصات

تشير نتائج جدول (4-2) إلى أن استجابات الطالبات وعضوات هيئة التدريس على مهارة الاستماع والإنصات لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة بشكل إجمالي هي استجابات (مرتفعة) بمتوسط حسابي عام للمهارة ككل (4.081) وانحراف معياري (0.726)، وفيما يلي عرض استجابات عينة الدراسة من الطالبات وعضوات هيئة التدريس على مهارة الاستماع والإنصات لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة على كل فقرة من فقرات المجال الأول للاستبانة وهو: مهارة الاستماع والإنصات لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة.

- النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالمجال الأول للاستبانة: مهارة الاستماع والإنصات لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة حسب المتوسط المرجح (الحسابي):

أوضحت نتائج الدراسة في هذا الإطار أن العبارات من (1-4) الخاصة بالمجال الأول: مهارة الاستماع والإنصات لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة وقعت بمستوى (مرتفعة)، حيث أوضحت نتائج الدراسة في هذا الإطار أن العبارات من (1-4) الخاصة بالمجال الأول: مهارة الاستماع والإنصات لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة وقعت بمستوى (مرتفعة)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية (المرجحة) لهذا المجال ما بين (3.990)، (4.203)، وبلغ متوسط تقييم أفراد العينة على المجال الأول للاستبانة: مهارة الاستماع والإنصات لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة ككل (4.081).

المجال الأول: مهارة الاستماع والإنصات

جدول (3-4) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارة الاستماع والإنصات لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس (ن=211) طالبة وعضوة هيئة تدريس

رقم العبارة	العبارة	درجة ممارسة مهارة الاستماع والإنصات لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة					المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات	درجة الاستجابة
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا				
		ك	ك	ك	ك	ك				
1	تعطي الآخر الفرصة للحوار والمناقشة دون	74	113	17	7	—	4.203	.724	1	مرتفعة جدا
		35.1	53.6	8.1	3.3	—				
2	تعدد الأفكار المهمة في	78	92	32	9	—	4.132	.823	2	مرتفعة
		37.0	43.6	15.2	4.3	v				
3	تعقب بشكل مفصل في الوقت المناسب على	69	92	32	17	1	4.000	.920	3	مرتفعة
		32.7	43.6	15.2	8.1	5				
4	تلخص موضوع الحوار بصورة	64	99	31	16	1	3.990	.894	4	مرتفعة
		30.3	46.9	14.7	7.6	5				
		متوسط المتوسطات المرجحة لدرجة ممارسة مهارة الاستماع والإنصات لدى طالبات الماجستير					4.08	.726	—	

يتضح من الجدول (4-3) أن أكثر العبارات في درجة ممارسة مهارة الاستماع والإنصات لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس حسب ترتيب المتوسط الحسابي (المرجح) من عبارات المجال الأول: مهارة الاستماع والإنصات العبارة رقم (1)، حيث وقعت هذه العبارة في نطاق الممارسة بدرجة (مرتفعة جدا)، وتشير هذه العبارة إلى: (تعطي الآخر الفرصة للحوار والمناقشة دون مقاطعة) بمتوسط حسابي (4.203)، وانحراف معياري (0.724). يليها في الترتيب الثاني العبارة رقم (2) حيث وقعت هذه العبارة في نطاق الممارسة بدرجة (مرتفعة)، وتشير هذه العبارة إلى: (تعدد الأفكار المهمة في حوار الآخر) بمتوسط حسابي (4.132)، وانحراف معياري (0.823). بينما يتضح أن أقل العبارات في درجة الممارسة حسب ترتيب المتوسط الحسابي (المرجح) من عبارات المجال الأول: مهارة الاستماع والإنصات العبارة رقم (4) حيث وقعت هذه العبارة في نطاق ممارسة بدرجة (مرتفعة)، وتشير هذه العبارة إلى (تلخص موضوع الحوار بصورة واضحة) بمتوسط حسابي (3.990)، وانحراف معياري (0.894).

4 - 2 - 1 - 2: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني:

"ما درجة ممارسة مهارة الإقناع لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس؟".

جدول (4-4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة الطالبات وعضوات هيئة التدريس على مهارة الإقناع لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة (ن = 211) طالبة وعضوة هيئة تدريس

درجة الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	إجمالي درجة مهارة الإقناع لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة
مرتفعة	.818	3.977	مهارة الإقناع

تشير نتائج جدول (4-4) إلى أن استجابات الطالبات وعضوات هيئة التدريس على مهارة الإقناع لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة بشكل إجمالي هي استجابات (مرتفعة) بمتوسط حسابي عام للمهارة ككل (3.977) وانحراف معياري (0.818).

المجال الثاني: مهارة الإقناع

جدول (4-5) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارة الإقناع لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس (ن = 211) طالبة وعضوة هيئة تدريس

رقم العبارة	العبارة	درجة ممارسة مهارة الإقناع لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة					المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات	درجة الاستجابة
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا				
		ك	%	ك	%	ك				
1	الاتفاق الحوار من نقاط تنطلق في	66	93	30	20	2	3.952	3	مرتفعة	
		31.3	44.1	14.2	9.5	.9				
2	بصورة واضحة تشرح الأفكار المختلف عليها	65	92	35	16	3	3.947	4	مرتفعة	
		30.8	43.6	16.6	7.6	1.4				
3	تستخدم تعبيرات التعزيز	75	89	29	17	1	4.042	1	مرتفعة	
		35.5	42.2	13.7	8.1	.5				
4	الحوار على العملية	63	99	30	17	2	3.769	2	مرتفعة	
		29.9	46.9	14.2	8.1	.9				
		متوسط المتوسطات المرجحة لدرجة ممارسة مهارة الإقناع لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة						3.769	.812	—

من عبارات المجال الثاني: مهارة الإقناع العبارة رقم (7) حيث وقعت هذه العبارة في نطاق الموافقة بدرجة (مرتفعة)، وتشير هذه العبارة إلى: (تستخدم عبارات التعزيز الإيجابي في الحوار بصورة مستمرة) بمتوسط حسابي (4.042)، وانحراف معياري (0.927). يليها في الترتيب الثاني العبارة رقم (8) حيث وقعت هذه العبارة في نطاق درجة ممارسة (مرتفعة)، وتشير هذه العبارة إلى: (تركز في الحوار على العملية التعليمية بكل جوانبها) بمتوسط حسابي (3.966)،

وانحراف معياري (0.922) بينما يتضح أن أقل العبارات في درجة الممارسة حسب ترتيب المتوسط الحسابي (المرجح) من عبارات المجال الثاني: مهارة الإقناع لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة العبارة رقم (6) حيث وقعت هذه العبارة في نطاق ممارسة بدرجة (مرتفعة)، وتشير هذه العبارة إلى (تشرح الأفكار المختلف عليها بصورة واضحة) بمتوسط حسابي (3.947)، وانحراف معياري (0.952).

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث:

"ما درجة ممارسة مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس؟".

جدول (4-6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة الطالبات وعضوات هيئة التدريس على مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة (ن = 211) طالبة وعضوة هيئة تدريس

درجة الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	إجمالي درجة مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة
مرتفعة	.812	3.7 69	مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية

تشير نتائج جدول (4-6) إلى أن استجابات الطالبات وعضوات هيئة التدريس على مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة بشكل إجمالي هي استجابات (مرتفعة) بمتوسط حسابي عام للمهارة ككل (3.769) وانحراف معياري (0.812).

- النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالمجال الثالث للاستبانة: مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة حسب المتوسط المرجح (الحسابي):

أوضحت نتائج الدراسة في هذا الإطار على أن العبارات من (9-12) الخاصة بالمجال الثالث: مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة وقعت بمستوى (مرتفعة)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية (المرجحة) لهذا المجال ما بين (3.019)، و(4.151)، وبلغ متوسط تقييم أفراد العينة على المجال الثالث للاستبانة:

مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة
(ككل 3.769)

المجال الثالث: مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية

جدول (4-7) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس (ن = 211) طالبة وعضوة هيئة تدريس

رقم العبارة	العبارة	درجة ممارسة مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة					المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات	درجة الاستجابة
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا				
1	تحترم الرأي الآخر	ك	90	81	23	16	1	.928	1	مرتفعة
		%	42.7	38.4	10.9	7.6	.5			
2	ترد على الآراء الأخرى تقبل المنطقي	ك	62	97	35	16	1	.898	2	مرتفعة
		%	29.4	46.0	16.6	7.6	.5			
3	تقبل النقد البناء	ك	70	86	30	23	2	.998	3	مرتفعة
		%	33.2	40.8	14.2	10.9	.9			
4	الخاص بغض النظر	ك	37	55	37	39	43	3.019	4	مرتفعة
		%	17.5	26.1	17.5	18.5	20.4			
							3.769	.812	—	

يتضح من الجدول (4-7) أن أكثر العبارات في درجة ممارسة مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس حسب ترتيب المتوسط الحسابي (المرجح) من عبارات المجال الثالث: مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة العبارة رقم (9) حيث وقعت هذه العبارة في نطاق الموافقة بدرجة (مرتفعة)، وتشير هذه العبارة إلى: (تحترم الرأي الآخر) بمتوسط حسابي (4.151)، وانحراف معياري (0.928). يليها في الترتيب الثاني العبارة رقم (10) حيث وقعت هذه العبارة في نطاق درجة ممارسة (مرتفعة)، وتشير هذه العبارة إلى: (ترد على الآراء الأخرى بالدليل المنطقي والمصدر الموثوق) بمتوسط حسابي (3.962)، وانحراف معياري (0.898) بينما يتضح أن أقل العبارات في درجة الممارسة حسب ترتيب المتوسط الحسابي (المرجح) من عبارات المجال الثالث: مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة العبارة رقم (12) حيث وقعت هذه العبارة في نطاق ممارسة بدرجة (متوسطة)، وتشير هذه العبارة إلى (تتنصر للرأي الخاص بغض النظر عن صحة الموقف) بمتوسط حسابي (3.019)، وانحراف معياري (1.40).

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع:

"ما درجة ممارسة مهارة إتقان فن الحوار والتواصل لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس؟".

جدول (4-8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة الطالبات وعضوات هيئة التدريس على مهارة إتقان فن الحوار والتواصل لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة (ن = 211) طالبة وعضوة هيئة تدريس

درجة الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	إجمالي درجة مهارة إتقان فن الحوار والتواصل لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة
مرتفعة	.77 2	4.017	مهارة إتقان فن الحوار والتواصل

تشير نتائج جدول (4-8) إلى أن استجابات الطالبات وعضوات هيئة التدريس على مهارة إتقان فن الحوار والتواصل لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة بشكل إجمالي، هي استجابات (مرتفعة) بمتوسط حسابي عام للمهارة ككل (4.017) وانحراف معياري (0.772).

النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالمجال الرابع للاستبانة: مهارة إتقان فن الحوار والتواصل لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة حسب المتوسط المرجح (الحسابي):

المجال الرابع: مهارة إتقان فن الحوار والتواصل

جدول (4-9) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارة إتقان فن الحوار والتواصل لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس (ن = 211) طالبة وعضوة هيئة تدريس

رقم العبارة	العبارة	درجة ممارسة مهارة إتقان فن الحوار والتواصل لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة					المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات	درجة الاستجابة
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا				
1	تتقن التواصل البصري أثناء	83	85	26	16	1	4.104	.925	1	مرتفعة
		39.3	40.3	12.3	7.6	.5				
2	تؤكد على العبارات والأفكار المهمة أثناء	66	109	22	13	1	4.071	.839	2	مرتفعة
		31.3	51.7	10.4	6.2	.5				
3	تغير نغمة الصوت مع مناسبة وأهمية	64	99	32	13	3	3.985	.912	3	مرتفعة
		30.3	46.9	15.2	6.2	1.4				
4	تسيطر على الانفعالات أثناء	56	102	34	16	3	3.910	.923	4	مرتفعة
		26.5	48.3	16.1	7.6	1.4				
		متوسط المتوسطات المرجحة لدرجة ممارسة مهارة إتقان فن الحوار والتواصل لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة					4.017	.772	—	

يتضح من الجدول (4-9) أن أكثر العبارات في درجة ممارسة مهارة إتقان فن الحوار والتواصل والعبارة رقم (13) وقعت في نطاق الموافقة بدرجة (مرتفعة)، وتشير هذه العبارة إلى: (تتقن التواصل البصري أثناء الحوار) بمتوسط حسابي (4.104)، وانحراف معياري (0.925). يليها في الترتيب الثاني العبارة رقم (14) حيث وقعت هذه العبارة في نطاق الممارسة بدرجة (مرتفعة)، وتشير هذه العبارة إلى: (تؤكد على العبارات والأفكار المهمة أثناء الحوار) بمتوسط حسابي (4.071)، وانحراف معياري (0.839) بينما يتضح أن أقل العبارات في درجة الممارسة حسب ترتيب المتوسط الحسابي (المرجح) من عبارات المجال الرابع: مهارة إتقان فن الحوار والتواصل لدى طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة العبارة رقم (16) حيث وقعت هذه العبارة في نطاق ممارسة بدرجة (مرتفعة)، وتشير هذه العبارة إلى (تسيطر على الانفعالات أثناء الحوار) بمتوسط حسابي (3.910)، وانحراف معياري (0.923).

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الخامس:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة في ممارسة طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة لمهارات الحوار تعزى لمتغير الفئة المستهدفة (طالبة ماجستير - عضو هيئة تدريس)؟".

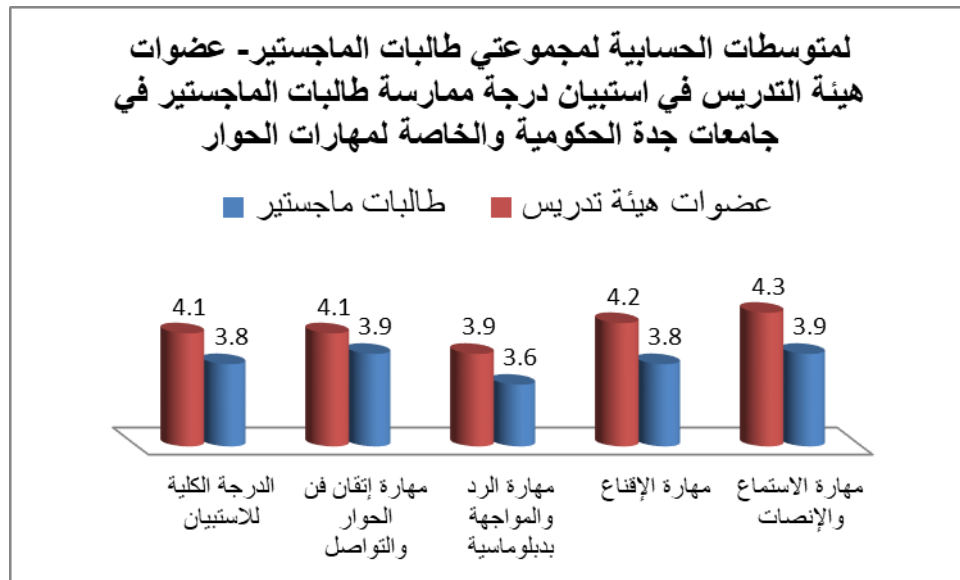
جدول (4-10)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة وفقا للفئة المستهدفة (طالبات ماجستير - عضوات هيئة تدريس) في المجالات والدرجة الكلية للاستبانة

م	المجالات والدرجة الكلية للاستبيان	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
1	مهارة الاستماع والإنصات	طالبات ماجستير	140	3.9607	.73411	3.489-	.001
		عضوات هيئة تدريس	71	4.3204	.65217		
2	مهارة الإقناع	طالبات ماجستير	140	3.8536	.81741	3.153-	.002
		عضوات هيئة تدريس	71	4.2218	.76945		
3	مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية	طالبات ماجستير	140	3.6571	.82035	2.853-	.005
		عضوات هيئة تدريس	71	3.9894	.75644		
4	مهارة إتقان فن الحوار والتواصل	طالبات ماجستير	140	3.9464	.82004	2.041-	.043
		عضوات هيئة تدريس	71	4.1585	.65225		
	الدرجة الكلية للاستبيان	طالبات ماجستير	140	3.8545	.71750	3.155-	.002
		عضوات هيئة تدريس	71	4.1725	.63847		

يتضح من الجدول (4-10) أن قيمة "ت" في جميع المهارات (مهارة الاستماع والإنصات، مهارة الإقناع، مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية، مهارة إتقان فن الحوار والتواصل) والدرجة الكلية للاستبانة، بلغت على الترتيب (- 3.489)، (-3.153)، (-2.853)، (- 2.041)، (- 3.155)، وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة اقل من (0.01)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تُعزى إلى الفئة المستهدفة (طالبات الماجستير - عضوات هيئة التدريس) في جميع المجالات والدرجة الكلية لاستبيان درجة ممارسة طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة لمهارات الحوار لصالح عضوات هيئة التدريس.

والشكل البياني التالي يوضح المتوسطات الحسابية لمجموعتي (طالبات الماجستير - عضوات هيئة التدريس) في استبيان درجة ممارسة طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة لمهارات الحوار.



شكل (4-1) المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة تبعا للفئة المستهدفة (طالبات ماجستير - عضوات هيئة تدريس) في الاستبانة ومهاراتها

يتضح من الشكل (4-1) أن المتوسط الحسابي لمجموعة عضوات هيئة التدريس أعلى من المتوسط الحسابي لمجموعة طالبات الماجستير، مما يعنى وجود فروق دالة إحصائية في جميع المهارات والدرجة الكلية للاستبيان لصالح عضوات هيئة التدريس.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي السادس

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة في ممارسة طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة لمهارات الحوار تعزى لمتغير لنوع الجامعة (خاصة - حكومية)؟".

وللإجابة عن هذا السؤال الفرعي السادس قامت الباحثة بصياغة الفرض الآتي "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات استجابات العينة في ممارسة طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة لمهارات الحوار تعزى لمتغير لنوع الجامعة (خاصة - حكومية).

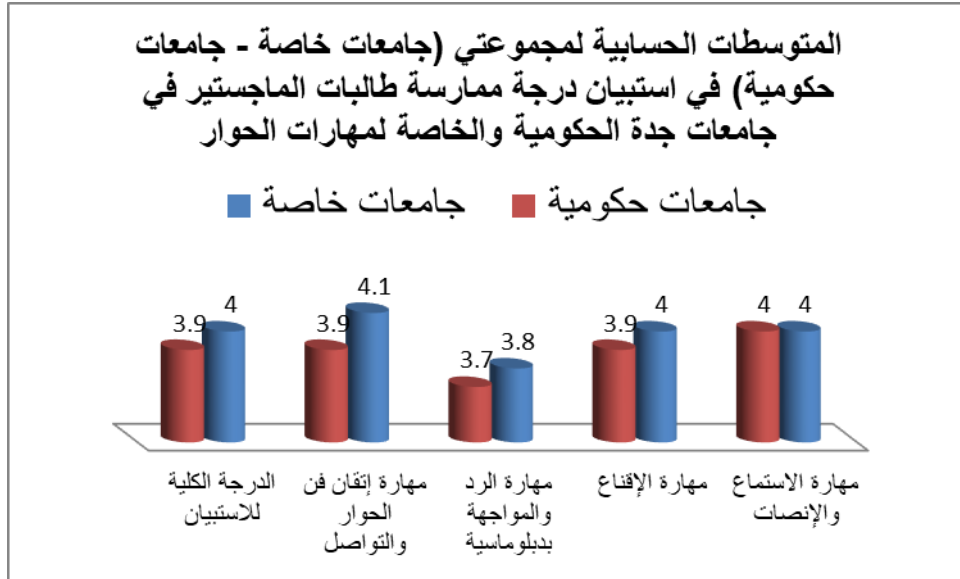
جدول (4-12)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة وفقا لنوع الجامعة (خاصة - حكومية) في المجالات والدرجة الكلية للاستبانة

م	المجالات والدرجة الكلية للاستبيان	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
1	مهارة الاستماع والإنصات	خاصة	39	4.0769	.63389	-.046	.963
		حكومية	172	4.0828	.74734		
2	مهارة الإقناع	خاصة	39	4.0705	.66627	.785	.433
		حكومية	172	3.9564	.84957		
3	مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية	خاصة	39	3.8590	.71127	.765	.445
		حكومية	172	3.7485	.83487		
4	مهارة إتقان فن الحوار والتواصل	خاصة	39	4.1282	.72971	.989	.324
		حكومية	172	3.9927	.78194		
	الدرجة الكلية للاستبيان	خاصة	39	4.0337	.62514	.706	.481
		حكومية	172	3.9451	.72451		

يتضح من الجدول (4-12) أن قيمة "ت" في مهارات (مهارة الاستماع والإنصات، مهارة الإقناع، مهارة الرد والمواجهة بدبلوماسية، مهارة إتقان فن الحوار والتواصل) والدرجة الكلية للاستبانة، بلغت على الترتيب (-0.046)، (0.785)، (0.765)، (0.989)، (0.706)، وهي قيم غير دالة إحصائية، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تُعزى إلى نوع الجامعة (خاصة - حكومية) في جميع المهارات والدرجة الكلية للاستبيان درجة ممارسة طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة لمهارات الحوار.

والشكل البياني التالي يوضح المتوسطات الحسابية لمجموعتي (خاصة - حكومية) في استبيان درجة ممارسة طالبات الماجستير في جامعات جدة الحكومية والخاصة لمهارات الحوار.



شكل (4-2) المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة تبعا لنوع الجامعة (خاصة - حكومية) في الاستبانة ومهاراتها

يتضح من الشكل (4-2) أن المتوسط الحسابي لمجموعة الجامعات الخاصة ليس بينه وبين المتوسط الحسابي لمجموعة الجامعات الحكومية فروق دالة احصائيا، مما يعنى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في جميع المهارات والدرجة الكلية للاستبيان تعزى إلى نوع الجامعة (خاصة - حكومية).

التوصيات

- 1- تهيئة المناخ التنظيمي من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات لممارسة الحوار التربوي الذي تتحقق فيه المشاركة بينهم وبين الطلبة وبين الطلبة وبعضهم.
- 2- تفعيل المنتديات الحوارية لكليات الجامعة وتفعيل المنتديات للمناقشات وللكتابة والرد على الأعضاء، لتكون ملتقيات للطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
- 3- التوجه نحو تدريب الطالبات والقيادات أيضا في الجامعة عن طريق الدورات وورش العمل على توظيف المهارات الحوارية لتحقيق أهداف العملية التعليمية لاستخراج نتائج بدرجة إقناع عالية مدعومة بالحقائق العلمية.
- 4- المبادرة بدمج طلبة الدراسات العليا في المجالس العلمية ابتداءً من الأقسام والكليات ومجلس الدراسات العليا للاستفادة المتبادلة منهم ولهم.

- 5- التوصية بوضع مقياس للحوار للطلاب يحتوي على أنواع الحوار ليسهل تصنيف الحوارات التي يمارسها الطلاب من حوار تربوي، وحوار اجتماعي، وحوار حضاري وغيرها.
- 6- المشاركة بين عضوات هيئة التدريس والطالبات في اتخاذ القرارات بشأن المادة الدراسية وتحديد الأنشطة الدراسية مما يكسبهن خبرات أكثر ومهارات مباشرة من الأستاذات.
- 7- إجراء دراسات وأبحاث نوعية عن ممارسة مهارات الحوار في الجامعات الحكومية والخاصة لإظهار الفروق بشكل أوضح.

المقترحات

- 1- استفادة الجامعات من برامج بعضها تعزز مهارات الحوار وتساهم في رفع مستوى مهارات الحوار لدى الطالبات، مما يؤدي إلى تنوع خبرات ومشاريع مشتركة بين الجامعات.
- 2- إعداد مقياس دائم للحوار للطلاب والطالبات وفق النتائج المرتفعة لمهارات الحوار التي يتم ممارستها في الجامعات فتتحول الدراسات النظرية ومقاييسها إلى مقياس دائم للحوار خاص بالجامعة يقيس مهارة الحوار للطلبة من بداية دخول الجامعة ونهاية كل سنة دراسية وعند التخرج ليظهر التطور في مهارات الحوار الذي يحدث في الجامعة.
- 3- إقامة المسابقات والمناظرات الحوارية بين طالبات الجامعة واستضافة المناظرات الحوارية للمدارس مما يعزز مهارة الإقناع، ويصبح طلبة العلم ناقلين للمعرفة.
- 4- إتاحة الفرصة للطالبات لزيارة المؤسسات المعنية بثقافة الحوار ونشر رسالته مثل: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، حتى تتاح فرص التعاون بين الجامعات والمركز واستفادة المركز من طلاب وطالبات الجامعات المتميزين في الكلمة والحوار.
- 5- تفعيل المنتديات الحوارية لكليات الجامعات لتكون ملتقيات حوارية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
- 6- المشاركة بين الطالبات والأستاذات في اتخاذ القرارات بشأن المادة الدراسية من تحديد مساقات إدارة المادة الدراسية، وتحديد الأنشطة التطبيقية للمادة الدراسية.
- 7- يجب على أساتذة الجامعات تهيئة المناخ التنظيمي لممارسة الحوار التربوي الذي تتحقق فيه المشاركة بينهم وبين الطلبة، وفيما بين الطلبة.
- 8- إجراء دراسة نوعية على مهارات الحوار وممارستها في الجامعات.
- 9- إجراء دراسة مماثلة عن مهارات الحوار في قسم الطلاب في الجامعات.
- 10 - تشجيع المبادرات الطلابية في الجامعات حول موضوع الحوار وتعزيز ثقافة الحوار.

- 11- ترشيح سفراء في الحوار من الجامعات ممثلين لجامعاتهم.
- 12- إنشاء مركز حوار في كل جامعة أسوة بنماذج الجامعات التي أقامت مراكز حوارية فيها للاستفادة من قدرات الجامعات في الحوار وربطه بالتعليم، ويحقق بذلك هدف أن تكون الجامعة مصدرًا للثقافة في المجتمع.
- 13- عمل دراسة بعنوان درجة ممارسة مهارات الحوار لطالبات الصف الثالث الثانوي.
- 14- عمل دراسة بعنوان درجة ممارسة مهارات الحوار لطلاب الصف الثالث الثانوي.
- 15- عمل دراسة عن الدبلوماسية في الحوار وممارستها في التعليم.

المراجع

القرآن الكريم:

آية رقم 113 من سورة النساء.

آية رقم 34 من سورة الكهف.

آية رقم 125 من سورة النحل.

صحيح مسلم. كتاب الإيمان. رقم الحديث (111).

الأغا، إحسان. (2003). *البحث التربوي وعناصره، مناهجه وأدواته (ط.4)*. الجامعة الإسلامية، غزة.

التويجري، وفاء بنت محمد. (2017). *المناخ التنظيمي الداعم لنمو ثقافة الحوار في الجامعات السعودية (ط. 3)*. مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

الحمود، عبد الله ناصر. (2005). *نحو تكريس أفضل لقيم الحوار في المجتمع السعودي*. جريدة الجزيرة. العدد (12113). ص ص. 22-23.

الحسين، بدر بن محمد. (2017). *الحوار المدرسي كيف نؤسس حوارًا مدرسيًا ناجحًا (ط.3)*. مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

الدوسري، راشد بن ظافر. (2016). *ممارسة الحوار في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب*. المجلة الدولية للتربية المتخصصة. المجلد (5). العدد (4).

السيد، فؤاد بهي. (2006). *علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري*. القاهرة: دار الفكر العربي.

العبيد، إبراهيم بن عبد الله. (2017). *تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية (ط. 3)*. مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

العنزي، يوسف عبد الله السبيعي. (2019). *ثقافة الحوار لدى طلبة جامعة طيبة ومعوقاتهما وسبل تفعيلها من وجهة نظرهم*. مجلة كلية التربية. المجلد (29). العدد (3). ص ص. 235-251.

العيسى، مشاعل، الحصين، إيمان. (2014، مايو 13). *كرسي اليونسكو يناقش (ثقافة الحوار في التعليم) بجامعة الإمام*. جريدة الجزيرة.

<https://www.al-jazirah.com/2014/20140517/ln65.htm>

القحطاني، فاطمة بنت مصلح، اليعيش، سامية بنت سلطان. (2021). *الحوار التربوي*. مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

المغامسي، خالد بن محمد. (2017). الحوار وآدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية (ط. 3). مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

الوحش، هالة مختار. (2017). مدى ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشة وسبل تعزيزها. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية. المجلد (41). العدد (3).

باسعيد، ابتسام بنت عبد الله. (2019). استقلالية الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيرى. (1986). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة: دار النهضة العربية.

عساف، محمود عبد المجيد رشيد. (2021). رؤية مقترحة لتنمية مهارات الحوار لدى الشباب الجامعي الفلسطيني كمدخل للحفاظ على الهوية الثقافية. مجلة الإناسة وعلوم المجتمع. العدد (9). ص ص. 1- 25.

عبيدات، ذوقان. وآخرون. (2021). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه (ط.20). دار الفكر

كريزويل، جون. (2019). تصميم البحوث الكمية - النوعية - المزجية (عبد المحسن عايض القحطاني، مترجم). دار المسيلة للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نشر في 2017).

مصطفى، جمال مصطفى محمود. (2013). دور الجامعات العربية والإسلامية في تعزيز الحوار بين الحضارات [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

مركز الحوار الوطني [KACND]. (2017، سبتمبر 13). مركز الملك عبد الله للحوار بين أتباع الأديان والثقافات والذي يعكس جهودها العالمية في نشر قيم الحوار والتعايش بين مختلف الديانات والحضارات [صورة مرفقة] تغريدة. تويتر. استرجع في يونيو 14، 2022، من:

<https://twitter.com/KACND/status/907894683212414976?t=raWseRHNxMKMMD8IE9xAAA&s=08>

مفتي، محمد. (2019، مارس 16). مستقبل الجامعات الخاصة. جريدة الجزيرة.

<https://www.okaz.com.sa/articles/na/1712529>

هياجنة، وائل سليم، حجازي، عبد الحكيم ياسين، الرواد، ذيب محمد. (2015). ثقافة الحوار ومهاراته من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية وسبل تعزيزها. مؤتة للبحوث والدراسات. المجلد (30). العدد (3). ص ص. 129 - 156.

Ahman, Niclas, & Jeppsson, Fredrik. (2020). Teachers and Pupils Scientific Dialogue in Learning about Invisible Thermal Phenomena, International Journal of Science Education

<https://doi.org/10.1080/09500693.2020.1852334>